Journal Of the Iraqia University (68-2) August (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العـــراقيـــة المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

# الموعظة وأغراضها التربوية في القرآن الكريم

م م . هدى عبود علوان
وزارة التربية الرصافة الاولى

**The sermon and its educational purposes in the Holy Qur'an**

**Name: Hoda Abboud Alwan / Master's in Islamic Education**
**Al-Mustansiriya University / College of Basic Education**
**Department of Islamic Education**
**Scientific title: Assistant teacher**
**University teacher/Ministry of Education, Rusafa First**
**hada1971alazawe@gmail.com**

**Summary**

He made it obligatory for the nation to form a sect that enjoins the people to do what is right and forbids them to do what is wrong, because in upholding that pillar is its unity and strength, and in missing it is its permanent decline and constant misery. It is what protects the nation from its decline and protects it from the danger of disunity and the omen of dissolution. God Almighty has made that clear by saying Since the people most worthy of establishing that pillar are the scholars who are the heirs of the prophets, they were created to be a key to the happiness of their people and a path to the lives of their people. They were created to straighten out the crooked parts of the nation. And they correct what is corrupted, so that they may be part of the nation in place of the head in the body. They were created to be a good role model in establishing the religion and honoring morals.

## الملخص:

أوجب على الأمة أن تكون منها طائفة تأمر الناس بالمعروف، وتنهاهم عن المنكر فإن في إقامة ذلك الركن وحدتها وقوتها، وفى إضاعته انحطاطها الدائم، وشقاؤها المستمر، فهو الذي يحفظ الأمة من تدهورها، ويقيها غائلة التفرق وشؤم الانحلال، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله ، ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (آل عمران ١٠٥). ولما كان أولى الناس بإقامة ذلك الركن العلماء الذين هم ورثة الأنبياء فإنهم خلقوا ليكونوا مفتاحا لسعادة أنمهم، وطريقاً لحياة شعوبهم، خلقوا ليقوموا من الأمة ما أعوج . ويصلحوا منها ما فسد، ليكونوا من الأمة مكان الرأس من الجسد، خلقوا ليكونوا قدوة حسنة في إقامة الدين ومكارم الأخلاق.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأصلى وأسلم على خاتم النبيين ، وأفضل المرسلين، وسيد الهداة والمصلحين، بين للأمة الطريق القويم ، وسبيل المؤمنين، دعا الناس إلى توحيد رب العالمين، والالتجاء إلى أحكم الحاكمين، عليهم من العبادات. ما يقربهم من مولاهم، ويهذب نفوسهم حتى يسعدوا في دينهم ودنياهم بعث صلى الله عليه وآله وسلم كما بعث غيره من الرسل، المحاربة الرذيلة وإحياء الفضيلة، أرسل لصيانة الأموال والأعراض، ومنع الاعتداء على الأنفس والأطراف، والمحافظة على العقول، ومحاربة الإسراف، ليربى النفوس على الفضائل، ويعلم الناس أنهم سواسية في مرافق الحياة ليس لغنيهم الاعتداء على فقيرهم ، ولا لقويهم ابتلاع ضعيفهم، ولا غرو فقد بعث ليتمم مكارم الأخلاق، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحابته الذين اهتدوا بهديه فسعدوا، ووقفوا عند ما رسم لهم ففازوا.أما بعد: فقد قال الله تعالى ، ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾(آل عمران ١٠٤)، أوجب على الأمة أن تكون منها طائفة تأمر الناس بالمعروف، وتنهاهم عن المنكر فإن في إقامة ذلك الركن وحدتها وقوتها، وفى إضاعته انحطاطها الدائم، وشقاؤها المستمر، فهو الذي يحفظ الأمة من تدهورها، ويقيها غائلة التفرق

وشؤم الانحلال، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله ، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ ﴾ آل عمران ١٠٥).

ولما كان أولى الناس بإقامة ذلك الركن العلماء الذين هم ورثة الأنبياء فإنهم خلقوا ليكونوا مفتاحا لسعادة أنمهم، وطريقاً لحياة شعوبهم، خلقوا ليقوموا من الأمة ما أعوج . ويصلحوا منها ما فسد، ليكونوا من الأمة مكان الرأس من الجسد، خلقوا ليكونوا قدوة حسنة في إقامة الدين ومكارم الأخلاق.

التعريف بالبحث التمهيد (أهمية الموعظة)المبحث الأول: معنى الموعظة. المطلب الأول: للموعظة عدة معان منها: النصح / الإرشاد ، الوعظ ، الاعتبار العبرة وتضم الاعتبار بـ ((الملاحظة / الخبرة العملية ، القصص القرآني ، الحوادث التاريخية ، ودلائل القدرة / الظواهر العلمية فهي قد توحدت بالمعنى إلا أنها أفردت

بالدلالة اللغوية :-

أ- النصح لغة وشرعاً .

ب - الإرشاد لغة وشرعاً .

ج- الوعظ لغة وشرعاً .

د - الاعتبار / العبرة لغة وشرعاً .

وللاعتبار عدة صور منها ما يأتي : الاعتبار بـ

أولاً : الملاحظة / الخبرة .

ثانياً :- القصص القرآني .

ثالثاً : الإحداث التاريخية .

رابعاً : دلائل القدرة / الظواهر العلمية .نماذج من المواعظ في القرآن الكريم ، وتتضمن ما يأتي :-

أ- آيات النصح والإرشاد في القرآن الكريم

ب- آيات العبر / الاعتبار في القرآن الكريم

١- الإغراض التربوية في الموعظة

٢- مميزات الوعظ في القرآن الكريم

٣- أشكال الوعظ في القرآن الكريم .

٤- مهارات لابد من إتقانها لدى الوعظ .

٥- أهمية الوعظ في القرآن الكريم

٦- مجالات التطبيق التربوي للموعظة

٧- صفات الواعظ (الناصح ) .

٨ - غايات الوعظ التربوية .

٩- النتائج التربوية (الأهداف السلوكية).

## المبحث الأول: أهمية الموعظة

غالباً ما تميل النفس البشرية الى كل ما هو جميل ، وفيه ثناء وترغب فيه ، فللنفس استعداد فطري للتأثر بما يلقى إليها من الكلام ، وهو استعداد مؤقت في الغالب ، ولذلك يلزمه التكرار ، والموعظة المؤثرة تفتح طريقها الى النفس مباشرة عن طريقالوجدان (٥: ٢٦١)والقرآن يزخر بالمواعظ ، بل انه هداية وموعظة للمتقين لقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران : ١٣٨ ) .وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء :٥٨) . وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (غافر: ٣٨)فينبغي حث المسلم وتغيير مسار المخالف عن طريق النصح والإرشاد لما لهما من أثر بالغ في توجيه النفس وإرشادها وتقبلها كل ما هو مصلح ومفيد ، بتزويده بالمعارف العلمية التي تعيد إليه مسلمات الأمور ، وتبعده عن مضلات الطريق من ظلم، واعتداء ، وحقد.... امتثالاً لأوامر الله واجتناباً لنواهيه ، لقوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران : ١١٠ )وللموعظة قواعد رئيسة لابد من ان يلتزم بها منها: التدرج المنطقي وتحري الدقة ، واستعمال الألفاظ السهلة والعبارات البعيدة عن التكلف ، والأكثر شيوعا ، مراعياً اختيار المكان والزمان المناسبين لإسداء النصيحة ، ولابد من توافر عنصري

الصدق والأمانة ، لأن ما يخرج من القلب يستقر في القلب ، والتنويع أيضاً ، سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، واستخدام المقدمات المتصفة بالقصر والإيجاز في قرع أذهان السامعين وتنبيههم وتشويقهم الى ما سيلقى إليهم من آيات الذكر الحكيم الدالة على النصح والإرشاد ، موجداً علاقة ربط بالنتائج ، وبذلك لا يكون إلقاء جافاً أو يمر بهم ويذهب من دون جدوى ، فلابد من ان يكون ذا تأثير بالغ الأهمية لإيجاد الشخصية المتزنة العارفة لحقوق الله والمتمسكة بمحكم آياته .فالقرآن كله مصدر هداية وإرشاد ، وأنه جاء منقذاً للبشرية جمعاء من ظلمة الجهل وعمى القلوب لقوله تعالى : ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص : ٢٩)فمن أتعظ وأخذ بنصائح القرآن فقد نجا لتمسكه بالعروة الوثقى ونهجه الصراط المستقيم، ومن لم يأخذ بما جاء بصريح القرآن الكريم فقد ظلم نفسه وأهلكها ، لقوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (غافر : ١٧)فلنعجل ونغتنم خمساً قبل خمس ومنها شبابك قبل هرمك .. فخيرنا من غسل قلبه من شوائب الشرك بدلاً من غسله للوجه والأيدي باليوم عدة مرات ، لماذا لا نحاول فعل ذلك ولو مرة واحدة؟وإذا تأملنا ما حل بالأقوام السابقة فهل يبقى للنفس عذر من ذلك ؟ أنحب ان نكون كهؤلاء الأقوام الضالة ، الذين عميت قلوبهم وتاهت بصائرهم عن الحق ، فلهم سوء العاقبة ، بئس المصير لقوله تعالى : ( أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ﴾ (الروم: ٨– ١٤) وفي ذلك تنبيه وتحذير من سوء العاقبة ، إذ ان العاقبة . الحالة الأخيرة التي تعقب حالة قبلها ، وفي هذا التحذير إصلاح وإرادة الخير للمنصوح بدفع الضرر عنه، لقوله تعالى : ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (هود: ١٢٠) . فماذا لو حاسبنا أنفسنا قبل ان نحاسب وندان ، بإعادة النظر بخواطر كل ما أقدمنا على فعله في يومنا وكل يوم ، كي نقوم سلوكنا بإسقاط الرديء منها وإزالته وتعزيز الجيد وتقويته بإيجاد الخلق الرفيع متمسكين بمنهاج صاحب الخلق القويم ، فإنه مثال يقتدى به ، فما خاب من تمسك به ونهج منهجه على من سار دربه على وفق منهاج الأنبياء السابقين ، العارفين سبل النجاة ، ونبوة سيد المرسلين محمد (ﷺ) لقوله تعالى : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب : ٢١) .ومن الطبيعي العزم على تطبيق التعاليم الدينية وتثبيتها في نفوس النشئ لا يكون إلا عن طريق الابتداء بالنفس، والعمل على تطبيق كل آيات النصح والإرشاد من عبادة وفقه ومعاملات ومواعظ ، سلوكاً وقولاً فمن الصعب جداً على ان ننوه بسلوك نبيل وخلق رفيع لمن ندعوه لمبادئ الإسلام ونحن لا نعيه . وفي شخصية الرسول الكريم (ﷺ) تتمثل كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه، وفي حياته الصورة الكاملة للمنهج الاسلامي والأنموذج الذي يقتدى به ، فإنه (ﷺ) جاء واعظاً ومرشداً وناصحاً وأميناً وصادقاً ومبشراً ونذيراً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (الأحزاب : ٤٥:) . إذ انجلت به ظلمة الشرك ، واهتدى به الضالون كما يجلى ظلام الليل بالسراج المنير ويهتدى به (١٣: ٢٦٦/٣) .فمن عرف رسول الله فقد عرف الحق وبه نجا واهتدى، إذ يمتدحه سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤) . فكان خلقه القرآن الكريم أي أنه (ﷺ) كان قرآناً يمشي وسط الناس . لابد لنا من ان نعد الجيل إعداداً خلقياً ونفسياً واجتماعياً .. ينسجم والأهداف المتوخاة عن طريق الموعظة ، وتذكيره بالنصح والإرشاد ، وإيقاظه بالملاحظات والاعتبار ، لما لهما من تأثير بالغ في النفوس ، وأكثر فاعلية في التبصر والاتعاظ بحقائق الأشياء ، وتدفعه الى معالي الأمور وتحليه بمكارم الأخلاق ، وتوعيه بمبادئ الإسلام .. فلا عجب أن نجد القرآن الكريم قد انتهجها ، وخاطب النفوس بها ، وكررها في كثير من الآيات القرآنية في مواطن كثيرة .ففي النفس البشرية دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجه والتهذيب وللقرآن أساليب متنوعة في تقديم النصح والإرشاد ، إذ يأخذ من الإنسان نفسه أنموذجاً للتبصر والاعتبار في خلقه (٤: ٢/٢) وهذا ما ورد في قوله تعالى : ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات : ٢١) ، وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق :٥) ، إذ انه على استعداد كامل لمخاطبة العقول وإعمال الفكر ، وحثه على حسن الإصغاء ، والتلقي بالعقول المفكرة المدبرة لا بالعقول المقلدة دون استيعاب ، واستعمال الوان من المواعظ يسهم في تنبيه العقول وإيقاظ القلوب عن سنة الغفلة ، وجعله أكثر تحبيباً للنفس ، إذ أنها عدت أسلوباً تربوياً يرجى بها إيجاد الشخصية المسلمة التقية ... ، فعلى للمدرس من أن ينهج ذلك السبيل لتحقيق أعلى غايات التعلم ، ولابد ان تكون صادرة عن حكمة بالغة وذات علاقة وثيقة بالأهداف المرسومة بالتأثير في نفس المتلقي يلزمه التكرار في التذكرة بما يلين القلوب ويرققها بالإقبال على فعل الخير والزجر والمنع عن المعارضة في ذلك الجانب وللذكرى فوائد عدة منها : معرفة الحق وإتباعه لقوله تعالى : ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ) (الطور

: ٢٩) . وقوله تعالى : *وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ*) (الذاريات: ٥٥) ، وقوله تعالى : ﴿*إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا* ﴾ (المزمل: ١٩)

### المطلب الأول: معنى الموعظة لغةً واصطلاحاً

للموعظة عدة معان منها :(( النصح والإرشاد والوعظ والاعتبار / العبرة وتضم الاعتبار بـ (الملاحظة / الخبرة العملية ، والقصص القرآني ، والحوادث التاريخية ، دلائل القدرة / الظواهر العلمية)). إذ نلحظ أنها قد توحدت بالمعنى إلا أنها أفردت من حيث الدلالة اللغوية ، فمن تلك المعاني اللغوية ما يأتي :-

أ- **النصح لغة** :-نقيض الغش لقوله تعالى : ﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ (الأعراف: ٦٢) ويقول ابن الأثير : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح ، ويقال : نصحت له . نصيحتي نصوحاً ، أي أخلصت ، وصدقت والاسم النصيحة (١٤: ٣/ ٣٤٦) . ويبين ذلك القرطبي إذ يقول ، أنه إخلاص النية من شوائب الفساد ، يقال رجل ناصح الجيب ، أي نقي القلب ، والناصح الخالص من العسل وغيره مثل النافع وكل شيء خلص فقد نصح (١١: ٧/ ٢٣٤)ويفرق طنطاوي بين التبليغ في الرسالة والنصح بقوله يبلغ الرسالة معناه أن يريهم جميع أوامر الله ونواهيه وجميع أنواع التكاليف التي كلفهم الله بها ، وأما النصح فمعناه ان يرغبهم في قبول تلك الأوامر والنواهي والعبادات .. ويحذرهم من عذاب الله ان عصوه (٩: ٧- ٨/٨٦) .

**أما النصح في الشرع** :-فإنه يعني العمل النافع للمنصوح من قوله تعالى على لسان سيدنا نوح (عليه السلام) لقومه قال : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي *وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ* ﴾ (الأعراف: ٦٢) ، وقوله على لسان سيدنا هود (عليه السلام) ، قَالَ :﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي *وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ*﴾ (الأعراف : ٦٨) ، وقوله على لسان صالح (عليه السلام) ، قال : ﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف : ٧٩) ، وقوله على لسان شعيب (عليه السلام) قال: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖفَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (الأعراف : ٩٣)ومما تقدم من عرض النصوص القرآنية تبين معنى النصيحة عند ابن عاشور أنه يريد صاحبه صلاح المعمول لأجله ، وأكثر ما يطلق على الأقوال النافعة المنقذة من الإضرار (٣: ١٢/٦١)**ويعرفه طنطاوي بأنه**:- تحري الصلاح والخير للمنصوح مع إخلاص النية من شوائب الشرك (أو الرياء) ، يقال نصحته ونصحت له .. أي رشدته الى ما فيه صلاحه ويقال رجل ناصح الجيب ، إذا نقي القلب طاهر السريرة والناصح الخالص من كل شيء (٩: ١٢/ ٦٩-٧١)ونعرفه بأنه : جلب الخير والمنفعة للمنصوح ودفع الشر عنه بالدعاء له بما يحب ويرضاه وبذلك يرفع الضرر عنه . والنصح الخالص لله فيه خير كثير إذ انه يتحقق من دون عوارض وفيه سعي مبارك، والحاق فيه اجر لحياة الدارين للناصح والمستجاب له ، وخيرنا من أتى الله بقلب سليم ، عمل جاهداً للحياة الدنيا مصلحاً لغيره ، مؤثراً غيره على نفسه ، محباً لإخوانه المسلمين كل ما يحبه لنفسه ويرضاه ، فتلك نماذج من البشر فيها أمل لا ينجلي ، إذ أنها أشرقت ضياء أنوارها بنور لا يثمر منه إلا اشراقات التقى والتقرب لله بالتزام أوامره واجتناب كل نواهيه ذلك الدين القيم . فالأنموذج الذي يقتدى به سيد البشرية جمعاء، وحامل لواء الإسلام الحبيب المصطفى محمد (ﷺ) ، فإنه كان مبلغاً ونصيحاً وناصحاً وعالماً بالله لا يدركه أحد من خلق الله هذه الصفات لقوله : ﴿ *أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ* ﴾ (الأعراف :٦٢).أي أقصد صلاحكم وإرشادكم للحق ، وحقيقة النصح ، إرادة الخير لغيرك مما تريده لنفسك أو النهاية في صدق العناية (٧: ١/٥٤٦) . فهو بذلك تحري الصلاح للمنصوح مع طيبة نفس وصفاء عن كل ما لا يليق بالنفس البشرية من عادات غير محببة للنفس . وقد وردت لفظة (نصح) ثلاث عشرة مرة في القرآن الكريم بصيغ مختلفة ، (نصحت، أنصح ، نصحي ، ناصح ، ناصحون ، الناصحين ، نصوحاً) ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ (القصص : ٢٠) . ، وقوله على لسان سيدنا نوح (عليه السلام) : ﴿ *وَلَا يَنفَعُكُمْ* نُصْحِي *إِنْ* أَرَدتُّ *أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ* ﴾ (هود :٣٤) وفي ذلك بيان تأكيد النصيحة وخلوها من الغش ، أي وجوب تحري الصدق والأمانة لذلك الجانب لقوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ *عَلَيْهِ* مَالا *إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ* ﴾ (هود: ٢٩) ، وقوله : ﴿*وَأَنَا لَكُمْ* نَاصِحٌ *أَمِينٌ* ﴾ (الأعراف : ٦٨)

ب- **الرشاد لغة** :- نقيض الغي ، رشد الإنسان إذا هداه الطريق الصحيح (١٤: ١/١١٦٩) ، لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (الحجرات : ٧) . أما الإرشاد في الشرع : فإنه يعني التصرف بحكمه ورجاحة عقل ، أي الرجاحة وسداد لرأي ، أو الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهي الصخرة ، لقوله : ﴿*وَقَالَ الَّذِي* آمَنَ يَا قَوْمِ *اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ*﴾ (غافر : ٣٨) ، وأيضاً بمعنى الهداية والدلالة ، أي مقاصد الطريق، ولفظة (رشد) وردت في القرآن الكريم تسع عشرة مرة بصيغ مختلفة هي (يرشدون ، الرشد ، رشدا ، رشد ، رشدا الرشاد ، الراشدون ، رشيد ، الرشيد ، مرشداً) وكل هذه الصيغ تعطي معاني متقاربة العقل ، والهداية والطريق الصحيح .. فالعقل يعني الهداية وبالعكس ، والهداية تعني

الطريق الصحيح وبالعكس أيضاً ، وهكذا كل منها يعطي معنى للآخر أو يحمل معنى الآخر نفسه تقريباً، من ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (الجن : ٢١) ، وقوله : ﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر : ٢٩) (٢: ١٥)

**ج- الوعظ لغة :-** تعني التخويف إذن ((الوعظ ، والعِظة ، والعَظة ، والموعظة)) تعني النصح والتذكيربالعواقب (١٤: ٣/ ٩٥٢) لقوله تعالى : ﴿فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّهِ ﴾ (البقرة : ٢٧٥).

**أما الموعظة في الشرع :** فإنها تعني النصح والتذكير بالخير بما يرقق القلوب ويحذر النفوس مما نهى الله عنه (٩: ٦٨١/١) فهي بذلك تعنى تذكير الإنسان بالثواب والعقاب لتلين قلبه ، يقول محمد رشيد رضا : أنه النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل (٦: ١٧٨/٧) ، ويعرفها ابن عاشور بأنها :- التحذير مما يضر والتذكير الملين للقلوب (٣: ٣١١/٢٨) .ونعرفها بأنها : تذكير الأشخاص بما يحول ميولهم الى اتجاه السلوك القويم ونبذ الأول الذي آل إليه ، وتركه على أساس الإقناع العقلي بأسلوب لين ، وتشويق في

ذهن السامع. ولفظة (وعظ) وردت في القرآن الكريم خمساً وعشرين مره هي :- (أوعظت ، أعظك أعظكم ، يعظون ، يعظكم ، يعظه ، عظهم ، يعظون ، يعظوهن ، يوعظ ، يوعظونوالواعظين ، موعظة).

**د- الاعتبار / العبرة :-**قال الراغب وأصل العبر : تجاوز من حال الى حال ، فأما العبور فيختص بتجاوز الماء (١: ٢٧٢) أو ما تؤول إليه في حياة صاحبها أو بعد موته .إذ يقول محمد رشيد رضا : ((والاعتبار والعبرة ، الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد ، والمراد منه التأمل والتفكر (٦: ٢٧٧/٢) فالعبرة إلهام أو تأمل ذاتي يصل بالإنسان الى معرفة المغزى والمال لأمرها ، إذ يقوم بالمشاهدة والاستبصار بذلك ثم يوازن ويقرر نتيجة نهائية بإستقرائه الحلول المناسبة للمواقف عن طريق الإدراك والمعارف العقلية ، لقوله تعالى : ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور : (٤٤) وللاعتبار عدة صور منها : الاعتبار بـ :

أولاً : الملاحظة الخبرة العملية

ثانياً : القصص القرآني

ثالثاً : الإحداث التاريخية

**رابعاً : الظواهر العلمية / دلائل القدرة في الوجود**

**أولاً : الاعتبار بالملاحظة / الخبرة العملية**

تعني أنها النظر والتأمل والمراقبة ، إذ يقول بن عاشور :- الملاحظة تعني التأمل والتدبر في خلق ملكوت السموات والأرض (٣: ٥٦/٢٠) لقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ (الغاشية : ١٧-٢١) ، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) (الشورى : ٢٩) ، وقوله : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة : ١٦٤) في تصور قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ونظر قائلاً : ﴿ **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ (البقرة : ٢٥٩) . ومن النظر ما هو بيان لقدرة الله سبحانه وتعالى وفي ذلك حث على التدبير والتفكر في الوجود ومعرفة قدرة الله ، والتدبر والتأمل والنظر في إدبار الأمر وما يؤول إليه في عاقبته ، وهو تصرف القلب بالنظر والدلائل (٧: ٣٣٨/١) والتأمل من الدلالة العقلية.

**ثانياً :- الاعتبار بالقصص القرآني**للقصة أثر فعال في تربية النشئ وغرس السلوك القويم بتجسيد أبرز ملامح القصة القرآنية وهي أقرب للواقع من الخيال لقوله تعالى في ذكر قصة يوسف (عليه السلام) ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف :١١١) .ووجه الاعتبار بهذه القصة : ان الله هو الذي قدر على نجاة يوسف (عليه السلام) بعد رميه في الجب ، وإعلاءه بعد وضعه في السجن وتمكينه السلطة الرحيمة ، بعد ان بيع بالثمن البخس ، واعزازهُ على من بغى عليه من إخوته وجمع شمله بهم وبابويه على ما أحب بعد المدة الطويلة التي قضاها بعيداً عنهم وهو الذي قدر على نصر محمد (صلى الله عليه وسلم) وظهوره من بين اظهر العرب وهزم الكافرين (١: ٢١٣) والتبصر والاعتبار من تلك القصة لأصحاب العقول السليمة ، الراجعة ، إذ أنهم أهل الدارية والتبصر في معالم الأشياء لأنهم مرنوا عقولهم على ذلك التدبر .. وقوله تعالى :﴿ **تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ**﴾ (الأعراف : ١٠١) .

ووجه الاعتبار في ذلك بيان حال الأقوام الضالة ولاسيما بعد تبليغهم برسالات ربهم إلا أنهم لم يهتدوا فيقول سبحانه وتعالى ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (الأعراف : ١٠٣) والقصة إحدى وسائل القرآن لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها ، شأنها في ذلك شأن الصور التي يرسمها للقيامة وللنعيم والعذاب ، وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله ، وشأن الشرائع التي يفصلها والأمثال التي يضربها .. بالمثل الذي ضربه لنا سبحانه وتعالى يوضح تجسيد قصة للاعتبار : أي صاحب الجنتين أنموذج للرجل الثري ، الذي أنكر النعمة ، نسى ان الذي أعطاه المال قادراً على أخذه منه ، وقصة الرجل الآخر الذي يمثل الرجل المعتز بإيمانه ، الذاكر لربه ، يرى النعمة دليلا على المنعم ، موجبة لحمده وذكره ، لا لجحودة وكفره لقوله تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ (الكهف : ٣١ – ٤٢) ٤٣ (١٨: ٧٢)

**ثالثاً: الاعتبار بالإحداث التاريخية** ولهذا الجانب التأثير البالغ لما له من أثر ايجابي وأكثر فاعلية في شحن الفكر وإيقاظه عن سنة الغفلة تأملاً بهمم الإحداث ومجراها إذ يصورها القرآن تصويراً فنياً بالإبداع الفني والابتكار المحبك من لن خبير عليهم ، فتصوير المعارك كمعركتي بدر والأحزاب ، وأشار الى العبرة في ذلك لقوله تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ (الحشر: ٢) وكمعركة بدر التي أشار القرآن إليها لقوله تعالى : ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (ال عمران : ١٢ – ١٣)

**رابعاً:– الاعتبار بالظواهر العلمية / دلائل القدرة** فتلك الظواهر لها دور فعال في مخاطبة النفس ببيان قدرة الصانع في ملكوت السموات والأرض ، لقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾( آل عمران : ١٩٠) ، وما يدل عليه اختراع هذه الإجرام العظام وإبداع صنعها وما يدبر فيها ، لبيان قدرة الصانع (٧: ٢٨١/١) فما يتعظ بمواعظ الله إلا ذوو العقول السلميةوقوله : ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الذاريات : ٢١) ، في حال ابتدائها وتنقلها من حال الى حال ، وفي بواطنها وظواهرها من عجائب الفطر وبدائع الخلق ما تتحير فيه الأذهان ، وحسبك بالقلوب وما ركز من العقول وحضت به من أصناف المعاني فتلك آيات تحث على التفكير والتدبر (١٣: ١٦/٤ – ٢١)وقوله : ﴿ وَمِنْ آياته أَنْ خَلَقَكُمْ منْ تُرابٍ ثُمَّ إذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمنْ آياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ منْ أَنْفُسكُمْ أَزْواجًا لتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمنْ آياته خَلْقُ السَّماوات وَالْأَرْض وَاخْتلافُ أَلْسنَتكُمْ وَأَلْوانكُمْ إِنَّ في ذلكَ لَآياتٍ للْعالمينَ ﴿٢٢﴾ وَمنْ آياته مَنامُكُمْ باللَّيْل وَالنَّهار وَابْتغاؤُكُمْ منْ فَضْله إِنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾وَمنْ آياته يُريكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ منَ السَّماء ماءً فَيُحْيي به الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتها إِنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لقَوْمٍ يَعْقلُونَ ﴾ (الروم: ١٩ – ٢٤)فالآيات كلها ناطقة عن بيان قدرة الله ووجوب الحث على التفكر والتدبر في الآية ونعمه في كل شيء .

**المطلب الثاني : نماذج من المواعظ في القرآن الكريم :**

١– **آيات النصح والإرشاد** في قوله تعالى: ﴿*وَأَنصَحُ لَكُمْ* ﴾ (الأعراف: ٦٢) ، يقول طنطاري : أي أبلغكم جميع تكاليف الله بما فيه صلاحكم وخيركم فارشدكم إليه وأخذكم نحوه (٩: ٨٦/٧) وقوله : ﴿*وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي*﴾ (هود: ٣٤) ، أي إني قد دعوتكم الى طاعة الله ليلا ونهاراً ، إلا أنكم قد عميت قلوبكم عن الحق فلن ينفع النصح والتذكير معكم (٩: ٦٩/١٢ – ٧١) وقوله : ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴾ (الحجرات: ٧) ، أي مسترشدون بصدق ما قاله الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وجاء الإرشاد في قوله تعالى : ﴿ *قُلْ إِنَّنِي* هَدَانِي *رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ* مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الإنعام : ١٦١):– إذ شبهت هيأة الإرشاد الى الحق المبلغ الى النجاة بهيأة من يدل السائر على الطريق المبلغة للمقصود ، وقد صح أن نستعار الهداية للإرشاد (٣: ١٩٨/٨) .فأما الذي لا ينفع معه النصح والإرشاد فإنه لا ينفع معه ذلك لقوله تعالى : خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ

أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة : ٧) ، إذ يقول الطبري وهو يخبرنا عن معنى ذلك : (ان الذنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقها ، أتاها حينئذ الختم من الله عز وجل ، والطبع معناه لا يكون للإيمان إليها مسلك ، ولا للفكر منها مخلص) (١٠: ١١٢/١) .وبذلك ينطبق الحال على من لا يستجيب للنصح والارشاد ، فإنه لا يأخذ بالمواعظ نتيجة الطبع الذي غلف قلبه فلا يستطيع التخلص من الخطايا ، ولا يستطيع أن يجد منفذاً لذلك ، أي لا يستقبل النصح (والذي فيه خير وصلاح لحاله) وعلى الرغم من ذلك وجب التكرار لأنه أنفع وأجدى لمثل تلك الحالات، وعدم الابتئاس من ذلك . لوجوب الحث باللين والترقق لقوله تعالى : ﴿ ادۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ (النحل : ١٢٥) .أي ادع بالحكمة والمقالة الحكيمة التي تحرك النفس وتستولي على القلب فتنزع أعراق السوء وتقلع جذور العادات السيئة الموروثة ، أي ادع بالحكمة والموعظة الحسنة التى تستسيغها العقول السليمة وتألفها الطباع المستقيمة ، وان صادفت في طريقك أشياء فجادل بالتي هي أحسن (٨: ٧٦-٧٧) ، (وهنا حث على المجاهرة بالحق) لقوله (صلى الله عليه وسلم) (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطيع فبلسانه فان لم يستطيع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) ، وفي حث أيضاً على الابتعاد عن الغلظة والفظاظة والانحياز لرأي ، لكي لا تتكسر نفس المنصوح ويحصل عكس ما نصبو إليه وبذلك نكون دعاة للتفرقة لا للتوحد ، ولتحقيق طراوة وإقبال اكبر على النصح لابد من تهيأة نفوس الناس وإيقاظ عقولهم بما يلقى إليهم ، للتأكد من استعدادهم فكرياً ونفسياً .. واستعداداً كاملاً ، إذ ان هناك من النفوس نفوساً لا تلين بوعظ ولا تستجيب لعقل فهؤلاء قد عميت قلوبهم عن الحق ، وبالمقابل هنالك نفس تحب وترغب في كل ما يلقى إليها ، وعليه لابد من اتخاذ الخطوة الأخرى وهي العمل الفعلي بعد النقاش الكلامي ، ولابد من تحري الصدق في ذلك لقوله : ﴿ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ (الإنعام : ٩٠) .إذ يبين معنى ذلك أنه لا يبغي الأجر من جراء ذلك ، ان هو إلا أصلاح لهم ومرضاة الله سبحانه وتعالى والنصيحة تكون عامة أي لا تقتصر على فئة دون فئة أخرى ، لقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ (سبا : ٢٨) وقوله تعالى :﴿ وَمَا أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الأنبياء : ١٠٧) (٦: ٦٠٩/٧ – ٦١١). وغاية النصيحة الارتقاء بأعلى سلوك المنصوح لإيجاد الشخصية السوية المسلمة العارفة لحقوق الله والمنزهة له عن كل مالا يليق به تمسكاً بتنفيذ أوامره واجتناباً لنواهيه وابتعاداً عنه محارمه ، وفي ذلك إرادة الخير للمنصوح بما يلين قلبه ، فلابد من أن تلقى قبولاً وتأثيراً أكبر في نفوس المتلقين ... واقترنت الموعظة "الحسنة" لأنها غالباً ما تترك أثراً في نفس المنصوح لإيجاد السلوك المرغوب فيه والمتوقع منه بعد تمريره بخبرات مخطط لها مسبقاً سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .فلذلك لابد من توفير ميزة رئيسة وهي (الرفق واللين) لقوله تعالى حين أرسل موسى و هارون (عليهما السلام) الى فرعون إذ أوصاهما بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾( طه (٤٤) ، فللنص تصريح جلي على حسن تصرف صاحب النصيحة ولابد من ان يكون لديه سداد رأي ورجاحة عقل كي يميز بين الحق والباطل ، ويمتص الغضب من نفسية الموعوظ أو المسترشد ليعود عما كان عليه في السابق بكل لطف وصفاء نية ، وحسن الانقياد والإقبال لذوي الحكمة والدراية ، وبقوله سبحانه وتعالى في موضع آخر لمن لا ينفع معه التذكير ﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴾ (الشعراء: ١٣٦) ، فيقول سبحانه وتعالى :﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (الروم : (٥٩) ، إذ يقول المخالفين ﴿وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ (النساء: ١٥٥) ، أي مثل تلك القلوب لا تنفع معها الموعظة ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا﴾ (النساء : ٦٦) ، أي بإتباعهم أوامر الرسول (ﷺ) والانقياد لحكمه . وضرورة أخرى لابد من (درء السيئة بالحسنة) لقوله تعالى : ﴿ ادۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ (المؤمنون : ٩٦) ، أي لا يضيق صدرك بما يكذبون إذ ينبغي للمؤمنين ذوي الخلق الرفيع أن يفوضوا أمر المعتدين عليهم إلى الله فهوا يتولى الانتصار لمن توكل عليه وأن يدفع السيئة بالحسنة ، فكان انتصار الله أشفى لصدره وأرسخ في نصره (٣: ١٢٠/١٨) .وهكذا كان خلق النبي محمد (ﷺ) فقد كان لا ينتقم لنفسه وإنّما يدعو ربه إذا غضب من أجل الدين أو انتهاك محارم الإسلام ...

والحث على ذلك الجانب لما فيه من ضرورة التخلق والتأسي بخلق الرسول محمد (ﷺ) لقوله سبحانه وتعالى : ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾ (الفرقان : ٣٦) إذ يبين معنى الهون / اللين والرفق إذ يوصي لقمان (عليه السلام) أبنه وهو يعظه بقوله : ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾ (لقمان: ١٨) .

والتخلق بهذا الخلق مظهر من مظاهر التخلق بالرحمة المناسب لعباد الرحمن ، لأن الرحمة ضد الشدة . (٣: ٦٨/١٩)

**٢- آيات العبر / الاعتبار**

قوله تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا ﴾ (الإنعام : ١٦٠) ، الحسنة تعني الموعظة والله اعلم ، وقوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ (البقرة : ٢٣٢) ، فالموعظة إنما تنجح فيهم (٧: ١٥١/١) ، وقوله تعالى : ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ﴾ (سبا: ٤٦) ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ

وَعِظْهُمْ ﴾ (النساء: ٦٣) ، أي أعرض وجهك عنهم وعظهم بالتذكير بالخير على الوجه الذي ترق له قلوبهم (قولا بليغاً) أي يبلغ في نفوسهم الأثر الذي تريد ان تحدثه فيها وقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (النور : ٣٤) ، (وموعظة) أي ما وعظ من الآيات والمثل ، أي يعظكم الله ان تعودوا لمثله أبداً (١٣: ٦٧/٣) . وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس: ٥٧) ، أي قد جاءتكم موعظة من القرآن الكريم وفيها فوائد عدة منها الحث على وجوب التوحيد والإخلاص بالعبودية لله وحده وتنزيهه عن كل مالا يليق به سبحانه وتعالى وهو شفاء لما في الصدور من العقائد الفاسدة ودعاء الى الحق (١٣ : ٢٤١/٢) .ويقول النفسي فأعرض عن قبول الأعذار بمواعظ الزجر والإنكار وبالغ في وعظهم بالتخويف والإنذار (٧: ٣٢٩/١) وقوله : ﴿ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ ﴾ (الأعراف :٦٣) ، أي الموعظة على لسان رجل منكم ليحذركم عاقبة الكفر وليوجد منكم التقوى وهي الخشيةبسبب الإنذار (١٣: ٨٦/٢ – ٨٧) .وقوله : ﴿ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (المائدة : ٤٦) ، انتصاباً على الحال أي هادياً وواعظاً لأنهم ينتفعون به (٧: ٤١٤/١) ، وقوله : ﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (النور : ١٧) ، فيه دلالة على تقريع ذهن السامع لا في بلوغ المراد في حسن السامع من الاتعاظ والنصح بعدم الرجوع لتكرار الخطأ بعد تركه إياه ونبذه ذلك (١٣: ٥٥/٣) ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء :٥٨) ، أي في تلك المواعظ النفع والخير الكثير فاغتنموا تلك الفرص، لتنالوا حسن العاقبة بإذن الواحد الأحد ، وفي ذلك تذكير للنفس ان تسديد الموعظة من لدن خبير عليم ، سميع بصير فيه حكم دالة ومؤثرة في الوجود لقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران : ١٣٨) ، أي ان القرآن يوجه ويرشط الناس لإيجاد الشخصية المسلمة العارفة لله والعاملة على تقواه والداعية لأيسر سبل النجاة بإذن الله . ففي النفس البشرية دوافع فطرية بحاجة دائمة للتوجيه والتذكير .. ولابد من تسديد الموعظة باختيار الوقت الأنسب لها والعبارة السلسة التي تستسيغها القلوب وتلين وترفق لها .وقوله تعالى في الحث على الاعتبار ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور : ٤٤) ، أي ويريهم البرق في السحاب الذي كاد يخطف إبصارهم ليعتبروا ويحذروا ، ويعاقب بين الليل والنهار ويخالف بين الطول والقصر ، وما هذه إلا براهين في غاية الوضوح على وجوده وإثباته ودلائل منادية على صفاته لمن نظر وفكر وتبصر وتدبر (١٣: ٧٠/٣)وقوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران : ١٩٠) ، (آيات) الأدلة الواضحة على حكمه الصانع وفيها حث على النظر والتدبر والاعتبار (١٣: ٤٨٧/١)وقوله : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ (المؤمنون : ٢١) ، ففي ذلك استدلال ومنه (العبرة) الدليل لأنه يعبر من معرفته الى معرفة أخرى ، والمعنى ان في الإنعام دليلاً على انفراد الله تعالى بالخلق وتمام القدرة وسعة العلم .وجملة (نسقيكم مما في بطونها) بيان لجملة ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ (المؤمنون: ٢١) ، والعبرة حاصلة من تكوين ما في بطونها من الألبان وقد دل على ذلك (نسقيكم) وأما الأكل منها فهو عبرة أيضاً إذ عدها الله صالحة لتغذية البشر بلحومها .. وكذلك القول في معنى (وعليها تحملون) فإن ذلك عبرة بإعداد الله تعالى إياها للركوب ولحمل الاثقال (٣: ٣٩/٨) ، وقوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الروم : ٥٠) ، يحث على النظر إلى أثر الرحمة وإغاثة الله عباده حين يحيي لهم الأرض بعد موتها ، والأمر بالنظر للاعتبار والاستدلال (٣: ٢١/ ١٢٣). والنظر والاستدلال بالاعتبار لقوله تعالى : ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾(يونس :١٠١) ، والنظر : هنا يستعمل فيما يصلح للنظر القلبي والنظر البصري (٣: ٢٩٥/١١)

## المبحث الثاني: الأغراض التربوية في الموعظة

١- النصح والتحذير لجلب الفائدة للمنصوح ، مع تحري الصدق والأمانة .

٢- التذكير بما يلين القلب ويصلحه ويقربه لله .

٣- الترغيب والترهيب في محكم آيات الجليل ، أي الإصلاح لمن امتثل وانتفع بالمواعظ والتوعد لمن خالف ذلك

٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٥- المجاهرة بالحق في وجوب تغيير الخطأ ، والردع والزجر للمخالفين

٦- التأثير الايجابي في سلوك الناصح ومنهجه ، وضرورة الاقتداء والتأسي به بما يوافق الشرع .

٧- مخاطبة الوجدان لمحاربة اللذات والتوجه لله بطيبة وصفاء نفس

٨- التحرر من قيود الانحلال والانحطاط الفكري ، والتمسك بالحبل المتين والصراط المستقيم والقرآن المجيد .

### المطلب الأول : مميزات الوعظ في القرآن الكريم

١- الصدق في الوعظ لقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ (الشعراء : ١٠٩).

٢- حسن الأسلوب وبراعة النظم القرآني

٣- الإيجاز وقصر العبارة لمواقف تستوجب التنبيه والإيقاظ .

**أنماط الوعظ في القرآن**

١ - وعظ تعليم، يكون هذا الوعظ بيان أحكام العقائد والإحكام .

٢- وعظ تأديب ، ويكون الوعظ لتحديد الأخلاق الحميدة وتميزها من رذائل الخلق .

**مهارات لابد من اتقائها عند الواعظ**

منها ما ياتي :-

١- ان يكون تقي القلب ، ذا حكمة بالغة .

٢- عدم التشدق في الكلام والابتعاد عن التكلف

٣- مراعاة التخاطب على قدر عقول الناس

٤- الإعداد المسبق والتأكد من حضور الأدلة المقنعة

٥- مراعاة أسلوب التنويع والاهتمام بالجذب والتشويق

٦- ان يرتبط الوعظ بهدف واضح محدد .

٧- مراعاة وضوح الصوت، وتؤدي الموعظة ثماراً يانعة عندما يكون الواعظ قدوة صالحة (١٥ : ١٦٣)

**أهمية الوعظ في القرآن الكريم**

١- توحيد الله والإقرار بالعبودية الخالصة والتصديق بالجنان .

٢- التحذير من الوقوع بزلل الأخطاء التي تهتك العصم

٣- ترقيق القلوب لتبقى على صلة بخالقها

**المطلب الثاني : مجالات التطبيق التربوي للموعظة**

١- لابد للمدرس من أن يكون ملما بمادته قادرا على إيجاد علاقة ومناسبة مستمدة من الحياة الواقعية ، وإثرائها واغنائها بالأدلة العلمية وتطبيقها وغرسها في نفوس طلابه.

٢- يمكن ان يبدا بالمقدمات المشوقة من قصة أو ضرب الأمثال وربطها بالنتائج المستخلصة من مادة درسه .

٣- لهذا الأسلوب الأثر الايجابي في شحن النفوس وإيقاظها لتستقبل كل ما هو فيه خير وصلاح سعياً للتقرب للبارئ عز وجل وما على المدرس إلا ان يحتل الصدارة في تنمية تلك الجوانب ، لدى طلابه محاولاً الربط بأساسيات الدرس المركزة والأهداف المرجوة .

٤- الحث والإرشاد الى التعاون وتقوية روابط الألفة والمحبة وتأكيد مبدأ النصح والتناصح بين الطلبة .

٥- ان يعمل بكل ما ورد بصريح القرآن ويتأسى بسيرة سيد الخلق والتطبع بأخلاقه.

٦- على المدرس ان ينمي في طلبته ملاحظ الظواهر الكونية وان يتخذها سبيلاً للإيمان بالله وتوحيده .

٧- لابد من ان يوظف أسلوب الملاحظة في تعليم العبادات ولاسيما في المراحل الابتدائية.

**أولاً: صفات الواعظ (الناصح)**

١- غزارة العلم ، لقوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ (البقرة : ١٤٦) ، والزام المدرس أن يلم بأمرين هما :-

أ- الإلمام بما في الحياة من اتجاهات خاطئة ، والتنصيص بالأصح منها . ب ان يفهم بأن دين الإسلام جاء مكملاً للأديان السماوية السابقة (١٧ : ٤٠٥) .

٢- قوة الشخصية -: وتضم ما يأتي :-

أ- الثقة الكاملة بالإسلام ، الالتزام الدقيق بمفاهيمه.

ب - الورع:- الثقة الكاملة بالله والتوكل عليه :(١٧: ٤٠٥ - ٤٠٦)

ج- الفطنة وحدة الذكاء : وبذلك يستطيع ان يميز بين الحق والباطل ومناصرة الحق بالدلالة العلمية .

د- المرونة والطلاقة : فلا يجوز ان يتصلب لرأي معين أي ينحاز ويتشدد لمناصرة
رأيه على أراء لا تخلو من الصواب .
هـ - التقوى والإخلاص ، أي الخوف من الله ومراقبته في السر والعلانية لقوله :
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات : ١٣) (١٦ : ٣٢٦)

٣- امتلاكه الجرأة العلمية والمجاهرة بالحق ، والنشاط في جميع ميادين عمله .

٤- الكفايات العلمية والخلقية .. ومهارات أخرى لابد من توافرها لدى مدرس مادة التربية الاسلامية

٥- اختيار الوقت المناسب وملائمة الموضوع لعقلية المنصوح .

٦- التنويع والابتعاد عن الاطالة .

**ثانياً: غايات الموعظة التربوية**

١- معرفة الله وتقواه في نفوس الطلبة وتنزيهه عن كل مالا يليق به .

٢- الإخلاص بالعبودية والربوبية والتوحيد الله .

٣- الإيمان بالرسل كافة والاقتداء بكل ما صدر عنهم من توجيهات ونصح ومواعظ.

٤- التواضع لله والتخلق بالاخلاق الحسنة، فخالق الناس بخلق حسن .

٥- رفع الضرر ورديء المفاسد عن الناس

٦- التذكرة ، إذ أنها شفاء ورحمة للمؤمنين

٧- الاستغفار والتوبة والرجوع لله من عزم الأمور .

٨- العمل بإحكام القرآن وتطبيعها في النفوس قولاً وعملاً.

٩- إرشاد الناس لطريق الهداية طريق الإسلام .

١٠- التأسي والتطبع بسيرة سيد المرسلين محمد (ﷺ) (الناصح الأمين) .

١١- زجر كل من يعرض عن معرفة الله ونهيه .

١٢- الاستعانة والتوكل على الله في كل شيء

١٣- امتثال أوامر الله وتعاليمه الشرعية واجتناب كل نواهيه تقرباً لله.

١٤- العمل والأخذ بالنصح والإرشاد في مجالات الحياة كافة .

**ثالثاً: النتائج التربوية (الأهداف السلوكية)**

١- أيقاظ عواطف ربانية كانت قد ربت في نفوس النشئ.

٢- الاعتماد على التفكير الرباني السليم بآيات النصح والإرشاد

٣- تزكية النفس وتطهيرها من كل الشوائب العالقة.

٤- تدريب النفس البشرية على التأمل والاعتبار والتذكر عن طريق الملاحظة وتنميها بالخبرة أو الممارسة الفعلية.

## الخاتمة

وفي خاتمة بحثنا لا بد أن نعلم أن الوعظ هو تكليف مناط بالمسلمين كافة، ليس وحدهم الوعاظ والعلماء هم المسؤولون عن تلك المهمة فهي مهمة الجميع، والوعظ هو ركيزة أساسية في المجتمع لكي يصحوا من سباته ويتوجه نحو الطريق المستقيم بعد أن هداه الله وختم الرسالة، فالكل مسؤول لتغيير المجتمع، وهذا من الناحية المجتمعية بشكل عام.

أما من الناحية التربوية فهو يؤثر على السلوك الفردي مما يؤثر إيجاباً على المجتمع، فتأثير الوعظ بالنصح والنهي عن المنكر هو تكليف تربوي فردي، يقع على عاتق كل من له تأثير في المجتمع من علماء ومدرسين وأساتذة، حتى العامي الذي قد يفهم أنه غير مناط بهذا التكليف لا بد أن يفهم أن الوعظ والنصح هي رسالة المسلم الصالح المصلح في بيته ومجتمعه.

**المصادر**

١- أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة المجتمع ، عبد الرحمن
النحلاوي ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
٢- آيات النصح والإرشاد في القرآن الكريم ، سعاد مد الله مجيد أحمد ، بغداد ،
(جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٠م .
٣- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور ، دار التونسية للنشر ، ١٩٧٣م .
٤- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، محمد صلاح جاور دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
٥- تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، محمود رشيدي خاطر / مصطفى رسلان ،
القاهرة ، ٢٠٠٠م
٦- تفسير المنار ، محمد رشيد رضا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان
، ط١ ، د.ت.
٧- التفسير النسفي ، أبي البركات عبد الله أبن أحمد بن محمود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت.
٨- التفسير الواضح ، محمد محمود حجازي ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ١٩٦٩م. ٩- التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي ، دار الرسالة للطباعة والنشر ، ط٣
١٩٨٧م .
١٠- جامع البيان في تفسير أي القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، مطبعة البابي ،
مصر ، ط٢ ، ١٩٥٤م
١١- جامع للإحكام القرآن ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي ، ط٣ ، دار أحياء التراث العربي ، ١٩٦٧م .
١٢ – طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وأعدادها بالأهداف السلوكية ، فؤاد أبو
الهجاء ، دار المناهج ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠١م .
١٣- الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوب التأويل ، جار الله محمد
بن عمر الزمخشري ، طبعة بولاق ، د.ت .
١٤- لسان العرب المحيط لأبن منظور ، دار لسان العرب ، بيروت ، د.ت .
١٥- مدخل الى التربية وطرق تدريسها ، عبد الرحمن صالح عبدالله ، الأردن ، ط ١ ، ١٩٩١
١٦ – المرجع في تدريس التربية ، عبد الرحمن صالح عبد الله ، الأردن ، ط ١ ،
١٩٩٤م .
١٧- مناهج وأساليب تدريس التربية الاسلامية، خليل العزيزي وآخرون ، ط ١ ، اليمن
١٩٩٦.
١٨ – منهج التربية الاسلامية أصولية تطبيقاته ، علي احمد مذكور ، مكتبة الفلاح ،
الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .

## Sources

1- The principles of Islamic education and its methods at home, school, and society, Abdul Rahman Al-Nahlawi, Damascus, 2nd edition, 1999 AD.
2- Verses of advice and guidance in the Holy Qur’an, Souad Maddullah Majeed Ahmed, Baghdad, University of Baghdad - College of Islamic Sciences, Master’s thesis, 2000 AD.
3- Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Taher bin Ashour, Al-Tunisia Publishing House, 1973 AD.
4- Teaching the Arabic language at the secondary level, Muhammad Salah Jawar, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000 AD.
5- Teaching the Arabic language and religious education, Mahmoud Rashidi Khater / Mustafa Raslan, Cairo, 2000 AD.

6- Tafsir Al-Manar, Muhammad Rashid Reda, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, st1 edition, D.T.
7- Al-Tafsir Al-Nasafi, Abi Al-Barakat Abdullah Ibn Ahmad Ibn Mahmoud, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, D.T.
8- The Clear Interpretation, Muhammad Mahmoud Hegazy, Al-Istiqlal Al-Kubra Press, 1969 AD. 9- Al-Tafsir Al-Wasit, Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Al-Ressala for Printing and Publishing, 3rd edition ١٩٨٧AD.
9- Jami' al-Bayan fi Tafsir i.e. the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Al-Babi Press, Egypt, 2nd edition, 1954 AD.
10- Jami' al-Ahkam al-Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, 3rd edition, Arab Heritage Revival House, 1967 AD.
11- Methods of teaching Qur'anic and Islamic studies and preparing them with behavioral objectives, Fouad Abu Satire, Dar Al-Mahraj, Amman, 1st edition, 2001 AD.
12- The Exploration of the Facts of Interpretation and the Eyes of the Hesitations Concerning the Obligation of Interpretation, Jar Allah Muhammad Bin Omar Al-Zamakhshari, Bulaq Edition, D.T.
13- Lisan al-Arab al-Muhit by Ibn Manzur, Dar Lisan al-Arab, Beirut, D. T.
14- Introduction to Education and its Teaching Methods, Abdul Rahman Saleh Abdullah, Jordan, 1st edition, 1991
15- The Reference in Teaching Education, Abdul Rahman Saleh Abdullah, Jordan, 1st edition, ١٩٩٤AD.
16- Curricula and methods of teaching Islamic education, Khalil Al-Azizi and others, 1st edition, Yemen. .١٩٩٦.
17- The Fundamentalist Islamic Education Curriculum and Its Applications, Ali Ahmed Mathkour, Al-Falah Library, Kuwait, 1st edition, 1987 AD.